

حقوقيون: اعتقال علماء الشيعة في السعودية مثير للقلق وتمييز ضد الأقليات

السعودية/ نبأ - تؤكد المنظمات الحقوقية، أن رجال الدين الشيعة في المملكة السعودية سجناء رأي اعتقلوا بناءً على ممارستهم لحرية التعبير، مشيرةً إلى الإجراءات التعسفية التي اتخذتها ضد الأقليات الدينية.

الأحكام الجائرة بالسجن مدد طويلة على رجال دين شيعة في السعودية لانتقادهم قادتها لهو أحدث مثال على نمط مثير للقلق من المضايق والتمييز ضد الأقليات في البلاد.

الشيخ توفيق العامر من محافظة الأحساء كان قد حُكم عليه بالسجن لمدة ثمان سنوات يعقبها حظر للسفر لمدة عشر سنوات ومنع من إلقاء الخطب الدينية.

وكان الشيخ العامر قد اعتقل ابتداءً في أغسطس 2011. وكان من المفترض إطلاق سراحه في ديسمبر 2012، ولكن عَرْوَضاً عن ذلك تم الحكم عليه بثلاث سنوات في السجن عندما رفض التوقيع على تعهد بالتوقف عن إلقاء الخطب الدينية.

وفي مارس 2016، أقدمت السلطات السعودية على اعتقال الشيخ حسين الراضي من بلدة الرميلة بالاحساء، على خلفية التصريحات التي أدلى بها وبأنه رافض لأحكام الاعدام التي تجري في المملكة، وبأنه ضد التدخل السعودي في الحرب اليمنية.

وكانت السلطات السعودية منعت الشيخ الراضي من إماماة صلاة الجمعة والجماعة، في خطوة تصعيدية استدعتها المواقف الجريئة للشيخ الراضي.

وبسبق أن أقدمت السلطة السعودية على استدعاء الشيخ الراضي ليوقع على تعهدات وتهديدات، يلتزم فيها بعدم التدخل في سياسة الدولة.

وفي يوليولو الماضي، اعتقلت الجهات الأمنية ثالث أيام عيد الفطر الشيخ محمد حسن الحبيب من أهالي صفوى بمنطقة القطيف، مع ثلاثة آخرين.

والشيخ الحبيب عُرف بموافقه الثابتة، ودعواته المتكررة في خطب الجمعة والمحافل العامة بالدعوة لإطلاق الحرريات العامة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وكان الشيخ الحبيب قد وصف اعتقال الشيخ الشهيد النمر، عام 2012، بعملية اختطاف، وقال إن الشيخ

النمر، عالم، مجاهد، يقول الحق ويعمل به، ويرفض الباطل ويقاومه.

ويأتي اعتقال الشيخ الحبيب، في وقت تشهد فيه القطيف عودة الاعتقالات التعسفية، والتي تستهدف بالدرجة الأولى علماء وناشطين في المجتمع.

وقد أدين العديد من رجال الدين المطالبين باصلاحات سياسية بأحكام قاسية بالسجن لأنهم شاركوا في تظاهرات اندلعت في العام ٢٠١١ في سياق الثورات العربية... وكان من بينهم: الشيخ محمد زين الدين، السيد جعفر العلوى، الشيخ حسن آل زايد، الشيخ بدر آل طالب، الشيخ جعفر الصویلح، الشيخ محمد عبدالغنى عطية، الشيخ حبيب الخبار.

وتحولت تلك التظاهرات التي هزت شرق السعودية إلى مواجهات في ٢٠١٢ بسبب قمع الشرطة للمتظاهرين سقط فيها ٢٠ شهيداً من المتظاهرين.